استراتيجية الأمن القومي الأميركي
-قراءة تحليلية لصانع القرار العراقي-

توصيات لإعادة التموضع

د.عقيل الخزعلي

(الملخص التنفيذي)

تعيد الوثيقة تعريف الأمن القومي بوصفه نتاجًا (لاقتصاد قوي، قاعدة صناعية، تفوق تقني، وحدود مُحكَمة)

1. •يقدم التنافس مع **الصين** بوصفه محور العقد المقبل، مع إدارة محسوبة للعلاقة مع روسيا وقوى متوسطة.
2. •يوضح **توزيع العالم** إلى خمسة أقاليم ترتيبًا للأولويات :النصف الغربي، الهند–الهادئ، أوروبا، الشرق الأوسط، أفريقيا.
1. •يتجه **الشرق الأوسط** نحو مقاربة شراكات ونقل أعباء أكثر من تدخلات واسعة، مع استمرار ردع موجّه ضد التهديدات.
2. •**بالنسبة للعراق :** نافذة فرص للشراكة وبناء القدرات والطاقة والربط الإقليمي، مقابل مخاطر التحول لساحة تنافس وتحديات السيادة والسلاح خارج الدولة.

لماذا تهمّ الوثيقة العراق؟

(صورة أرشيفية)القصر الجمهوري –بغداد

محددات ترتبط مباشرة بالمصالح العراقية

1. •**نقل الأعباء الأمنية إلى الشركاء** >> يرفع سقف بناء القدرات الوطنية ووضوح العقيدة الأمنية.
2. •**ملفات الطاقة والغاز والربط الإقليمي** >> تتحول إلى أدوات نفوذ ضمن منافسة القوى الكبرى.
3. •**البيئة الرقمية والأمن السيبراني** >> تتحول إلى ساحة سيادة وطنية وشرط للشراكات الاقتصادية.
4. •**إدارة العلاقة مع الصين وروسيا وإيران** >> تُقرأ أميركيًا كمؤشر ثقة وشراكة.
5. •**استقرار العراق** >> يدخل ضمن حسابات أمن الممرات والأسواق وتوازنات الإقليم.

الفكرة المركزية :أمن قومي من الداخل إلى الخارج

1/الداخل أولًا

1. قاعدة صناعية
2. طبقة وسطى
3. حدود وسيادة
4. طاقة موثوقة

2/تفوق تكنولوجي

1. ذكاء اصطناعي
2. سلاسل إمداد
3. فضاء/سايبر
4. معايير رقمية

3/ردع وشراكات

1. تقاسم أعباء
2. تحالفات وظيفية
3. ردع موجّه
4. حماية الممرات

الخلاصة التشغيلية: تعظيم القوة الوطنية المتكاملة واستخدامها انتقائيًا وفق أولويات جغرافية

.

الأقاليم الخمسة في الاستراتيجية وترتيب الأولوية

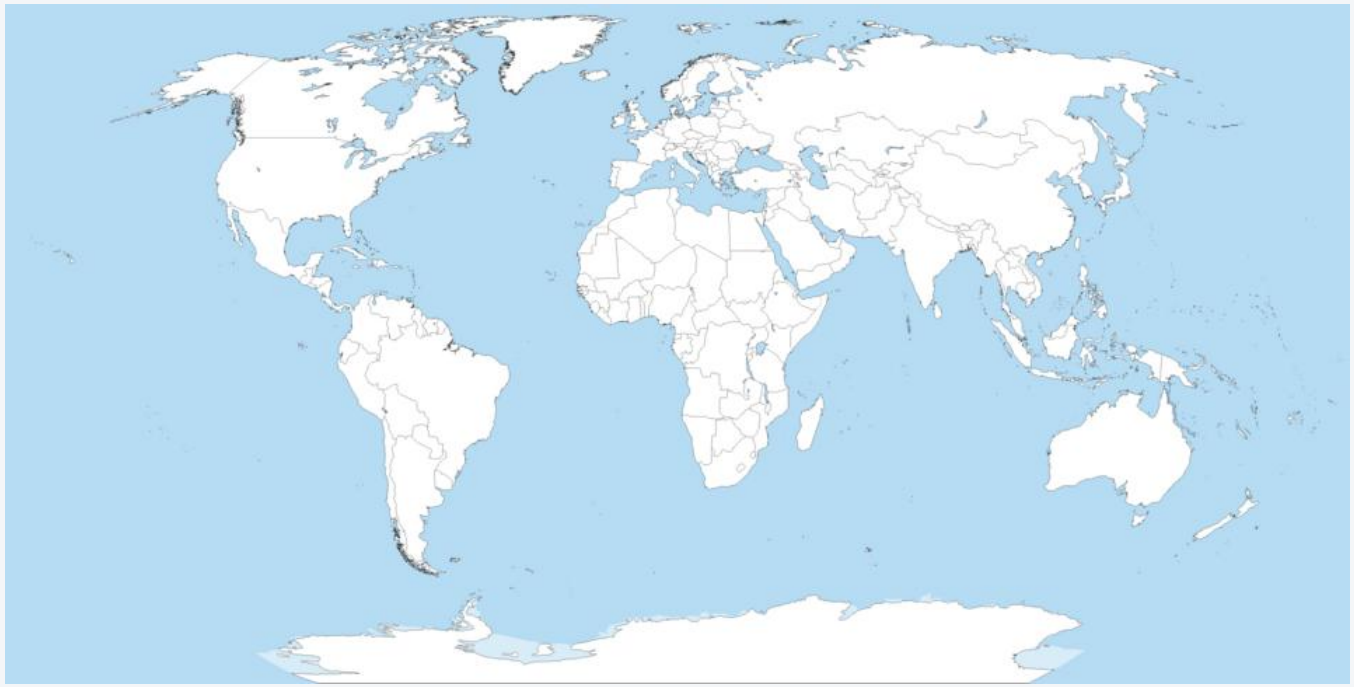

1. النصف الغربي :مجال تأثير مباشر
2. الهند–المحيط الهادئ :مركز المنافسة
3. أوروبا :إسناد وتحشيد
4. الشرق الأوسط :شراكات ونقل أعباء
5. أفريقيا :موارد وطرق وممرّات

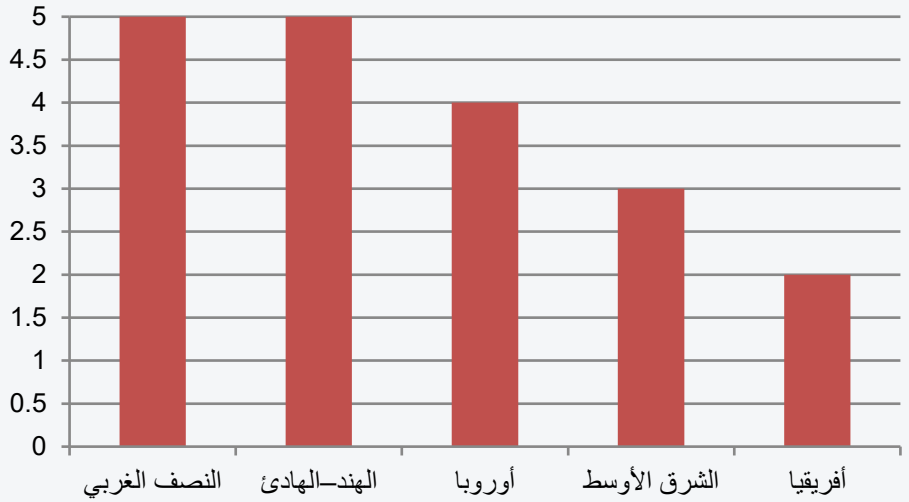

تحولات استراتيجية كامنة داخل الوثيقة

1. من قيادة معيارية شاملة إلى قيادة انتقائية تركز على مجالات حاسمة (الطاقة/الممرات/التكنولوجيا)
2. من التدخلات العسكرية الممتدة إلى الشراكات وتقاسم الأعباء وبناء القدرات.
3. من خطاب العولمة إلى حماية القاعدة الصناعية وسلاسل الإمداد.
4. من توازنات ما بعد الحرب الباردة إلى منافسة بنيوية مع الصين.
5. من أمن تقليدي إلى أمن سيبراني ومعايير رقمية ضمن مفهوم السيادة.
6. من سياسات إقليمية منفصلة إلى دمج الأقاليم داخل معادلة المنافسة العالمية.

أدوات التنفيذ :قوة وطنية متكاملة

حزمة أدوات تُستخدم بصورة متزامنة

1. • **الاقتصاد والتجارة** :الرسوم، الحوافز، حماية التصنيع، توجيه الاستثمار.
2. • **التكنولوجيا والمعايير** :الذكاء الاصطناعي، أشباه الموصلات، الفضاء، السايبر.
3. • **الطاقة** :أمن الإمدادات والتسعير وشبكات النقل والغاز.
4. • **الردع العسكري** :تحديث القدرات، الدفاع الصاروخي، حضور بحري موجّه.
5. • **التحالفات** :اتفاقات وظيفية ثنائية/مصغّرة وتحميل شركاء مسؤوليات أعلى.

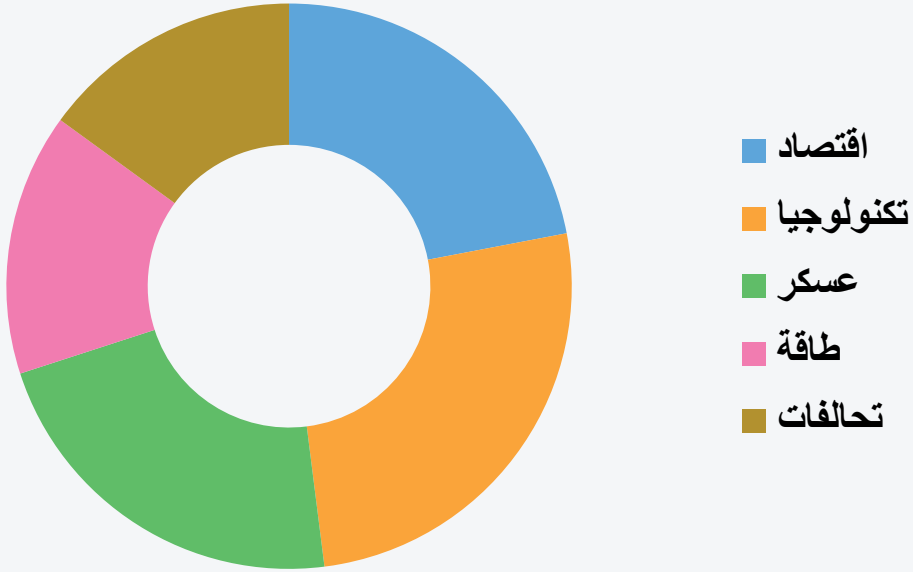

ملاحظة :يوضح الشكل تكامل الأدوات، وليس قياسًا كميًا رسميًا.

الشرق الأوسط :انتقال من التدخل إلى الشراكات

محددات المقاربة

1. .تقليل الانخراط القتالي الواسع مع الحفاظ على قدرة ردع موجّهة.
2. •تحميل الشركاء الإقليميين مسؤوليات أعلى مع دعم استخباري/تدريبي/تقني.
3. •حماية الممرات البحرية وسلاسل الإمداد (هرمز/باب المندب/البحر الأحمر)
4. •الطاقة والربط الإقليمي كأدوات استقرار ونفوذ.
5. •إدارة تهديدات الجهات غير الدولتية ضمن مفهوم الأمن الإقليمي الموزّع.

الشركاء : تقاسم أعباء

- •رفع الإنفاق والجاهزية
- •اندماج دفاعي إقليمي
- •شراكات طاقة/تقنية
- •تنسيق بحري

إيران : ردع محسوب

- •منع تحوّل نووي
- •ضغط اقتصادي/تكنولوجي
- •تقييد الأذرع المسلحة
- •حسم وتجنّب استنزاف طويل

العراق :انعكاسات مباشرة (2025–2030)

أبرز مسارات التأثير

1. •**الأمن والدفاع** :تعاون تدريبي/تقني متقدّم مع تراجع حضور قتالي مباشر، واشتراطات أوضح حول ضبط الجماعات المسلحة.
2. •**نقل الأعباء** :دفع باتجاه بناء قدرات (الدفاع الجوي، أمن الحدود، أمن الموانئ، السايبر) ضمن عقيدة وطنية واضحة.
3. •**الاقتصاد والطاقة** :سوق أكثر تنافسًا مع تشديد على الغاز وتقليل الحرق وتطوير القيمة المضافة.
4. •**الربط الإقليمي** :فرص لممرات تجارية/طاقة وكهرباء عبر الأراضي العراقية.
5. •**السياسة الخارجية** :ضغط توازن بين واشنطن وبكين وموسكو ضمن حدود حساسية البنى التحتية والاتصالات.

سيناريوهات السلوك الأميركي

شدّة الانخراط

2 *تصعيد تنافسي شامل*

- توسع أدوات اقتصادية/تقنية
- حضور بحري أكبر
- تشدّد في ملف الصين

1 *ردع وانتقائية عالية*

- تركيز على التكنولوجيا والممرات
- شراكات أمنية بدل تدخل واسع
- ضغط أعلى على الشركاء

4 *انكفاء نسبي*

- انشغال داخلي/اقتصادي
- تخفيف التزامات خارجية
- تعاظم دور القوى الإقليمية

3 *إدارة أزمات إقليمية*

- تدخل محدود عند الضرورة
- حماية إمدادات الطاقة
- وساطات وترتيبات أمنية

أولوية المنافسة مع الصين

تقدير موقف ختامي :ماذا يعني ذلك لصانع القرار؟

خلاصات تشغيلية

1. • المعادلة الأميركية تميل إلى :(شراكة +بناء قدرات +ضغط سيادي على ملفات السلاح غير المنضبط +منافسة تقنية/اقتصادية).
2. • أمن الطاقة والممرات والبيانات جزء من الأمن القومي الأميركي، وبالتالي تدخل ضمن شروط التعاون والتمويل.
3. • العراق يحتاج صياغة (عرض شراكة) واضح يوازن بين السيادة والمصالح المشتركة ويقلل تكلفة سوء الفهم.
4. • النجاح العراقي يعتمد على: (انسجام الرسالة الحكومية، وتماسك المؤسسات، واستثمار نافذة التنافس الدولي بدل الوقوع في انحياز).

الفرص المتاحة أمام العراق

اقتصاد وطاقة وسياسة خارجية ورقمنة

1. .تحويل العراق إلى عقدة للطاقة والغاز وصناعات بتروكيمياوية.
2. •جذب استثمارات للبنى التحتية والربط الإقليمي (ممرات /كهرباء/ أنابيب)
3. •توسيع هامش المناورةالدبلوماسية ودور الوساطة الإقليمية.
4. •الانخراط في التحول الرقمي وبناء قدرة وطنية في الأمن السيبراني.

أمن ودفاع

1. •شراكة دفاعية نوعية :تدريب، استخبارات، دفاع جوي، أمن حدود وموانئ.
2. •ترسيخ عقيدة أمن قومي حديثة تدمج الإرهاب والجريمة المنظمة والسايبر.
3. •تعزيز الردع الإقليمي عبر شراكات متعددة دون انزلاق لمحورية منحازة.

المخاطر المحتملة أمام العراق

اقتصاد وحوكمة

1. •هشاشة مالية أمام تقلبات النفط مع منافسة طاقوية متزايدة.
2. •خطر الارتهان لمحور اقتصادي واحد بما يضعف القدرة التفاوضية.
3. •عجز مؤسسي عن استثمار الفرص بسبب البيروقراطية والفساد.
4. •تحول الضغوط الاقتصادية إلى أزمات اجتماعية تهدد الاستقرار.

أمن وسيادة

1. •التحول إلى ساحة تنافس بين القوى الكبرى والمحاور الإقليمية.
2. •استمرار السلاح خارج الدولة بما يرفع مخاطر التصعيد ويقلل الثقة الدولية.
3. •احتمال الانزلاق لمحورية عسكرية غير مخططة عند ارتفاع توتر الإقليم.
4. •حروب معلومات وابتزاز رقمي عند ضعف الحوكمة السيبرانية.

ملحق :المنهجية التفكيرية والتخطيطية في الوثيقة

ست مرتكزات عقلية

1. •منهج الداخل أولًا .(Inside–Out)
2. •هندسة القوى الكبرى .(Power-Structuring)
3. •التفكير الجغرافي بالأقاليم .(Geopolitical Regionalism)
4. •القوة الوطنية المتكاملة .(Integrated National Power)
5. •استشراف المستقبل .(Futures-Driven Planning)
6. •ربط السردية الوطنية بالسياسة .(Narrative Governance)

كيف يستفيد العراق؟ (تطبيق عملي مختصر)

1. •صياغة أمن قومي من داخل الدولة :(اقتصاد إنتاجي +طاقة/غاز +حدود +مؤسسات).
2. •مأسسة الاستشراف :(وحدة سيناريوهات/إنذار مبكر) مرتبطة بمجلس الأمن الوطني.
3. •تحويل الجغرافيا إلى قيمة :(ممرات، لوجستيات، كهرباء، ربط إقليمي).
4. •دمج أدوات القوة :(الدفاع، الخارجية، المالية، الطاقة، التكنولوجيا) ضمن إطار واحد.

ملحق :الرسائل المُعلنة والرسائل المُضمرة

رسائل مُضمرة / مستترة

1. .قيادة مُنتقاة تركّز على التكنولوجيا والممرات والدولار.
2. •تحييد الصين في بنى الاتصالات والطاقة داخل الشرق الأوسط.
3. •العراق جوهرة جغرافية تُدار عبر شراكة مشروطة ببناء القدرات.
4. •رسالة مزدوجة لإيران :الردع قائم وإتاحة تفاهمات ممكنة بشروط.
5. •نهاية زمن الغطاء الكامل :دعم مشروط من دون تدخل شامل.

رسائل مُعلنة / ظاهرة

1. .واشنطن ترى نفسها صاحبة التفوق (الاقتصادي/التقني/العسكري).
2. •الصين المنافس المركزي للعقد المقبل.
3. •الداخل مصدر القوة الخارجية.
4. •تراجع نمط التدخل الواسع في الشرق الأوسط.
5. •تحميل الحلفاء أعباء أعلى في أمنهم المباشر.

ملحق :مقاربات جديدة في صياغة استراتيجيات الأمن القومي

المطلوب عراقيا

1. •مجلس أعلى للقوة الوطنية المتكاملة يضم (الدفاع والخارجية والمالية والطاقة والتكنولوجيا).
2. •استراتيجية (رقمية وطنية وأمن سيبراني) مكافئ للأمن العسكري.
3. •نظام (استشراف وطني للسيناريوهات) مرتبط بالقرار التنفيذي.
4. •حزمة إصلاحات (للاستثمار والحوكمة) لتفعيل نافذة التنافس الدولي.
5. تعديل دوري لكافة الاستراتيجيات الوطنية على ضوء المستجدات.

اتجاهات حديثة

1. أمن من الداخل عبر (الاقتصاد والحدود والتماسك الاجتماعي).
2. دمج الأدوات بدل التخطيط القطاعي.
3. (الاقتصاد والطاقة والممرات والبيانات والدبلوماسية) كقوة سياسية اساسية رديفة.
4. السيادة الرقمية والأمن السيبراني كشرط للدولة المقتدرة.
5. (الاستشراف والمرونة) في مواجهة الصدمات.

ملحق :أثر شخصية الرئيس دونالد ترامب على الاستراتيجية

سمات مؤثرة في صياغة الوثيقة

1. مركزية الهوية القومية وفكرة التفوق.
2. عقلية رجل الأعمال :(الربح/الخسارة) وتقليل الكلفة.
3. تفضيل الاتفاقات الثنائية على التعقيد المؤسسي.
4. خطاب ردعي مرتفع السقف مع تفضيل نتائج سريعة.
5. تحويل الاقتصاد والطاقة والتكنولوجيا إلى أدوات سيادة.

توقعات عملية تجاه المنطقة والعراق

1. ضغط أكبر على الشركاء لتقاسم الأعباء.
2. تشدد أعلى تجاه الصين في البنى التحتية الحساسة.
3. مرونة تكتيكية في التفاهمات مقابل ثبات في المصالح.

ملحق :أثر محتمل على تشكيل الحكومة والمنهاج الوزاري

آليات التأثير غير المباشر

1. •اشتراط (شركاء مسؤولين) في ملفات :(مكافحة الإرهاب، ضبط الحدود، أمن الطاقة، منع تمدد نفوذ غير منضبط).
2. •التأثير يأتي غالبًا عبر :(مساعدات، عقود، تقييمات، حوار أمني، ورسائل صامتة او عامة).
3. •توقعات نحو برنامج حكومي يركز على :(الاستقرار، الحوكمة، الرقمنة، الاستثمار، تنويع الاقتصاد).
4. •إبراز مناصب سيادية تُدار بمبدأ الاتساق :(أمن /خارجية/ مالية/ طاقة /اتصالات) ضمن رؤية واحدة.

الختام :توصيات لإعادة تموضع العراق -المبادئ الحاكمة-

ثوابت وطنية ومصالح عليا يُبنى عليها التفاوض

1. السيادة ووحدة القرار الأمني :حصر القوة المسلحة بيد الدولة ضمن إطار قانوني واضح.
2. تحييد العراق عن المحورية والصراع بالوكالة مع حفظ حق الدفاع عن المصالح الوطنية.
3. أمن الطاقة والمياه والغذاء باعتباره أمنًا قوميًّا وشرط استقرار داخلي.
4. سيادة رقمية :(عقود اتصالات/بيانات) محكومة بحوكمة وشفافية وتدقيق سيبراني.
5. تنويع الشراكات الاقتصادية دون ارتهان، مع أولوية القيمة المضافة والوظائف.

توازن ذكي :3هدف	مرونة اقتصادية :2هدف	استقرار وسيادة :1هدف

الختام :توصيات لإعادة تموضع العراق -رسالة سيادية مقترحة لواشنطن-

مضمون الرسالة -مختصر قابل للتطوير ضمن قنوات رسمية-

- تأكيد الشراكة على قاعدة احترام السيادة ووحدة القرار الأمني العراقي.
- عرض برنامج تعاون لبناء القدرات :(دفاع جوي، ساير، حدود، موانئ، استخبارات فنية).
- إطار طاقة واستثمار :(غاز، تقليل الحرق، بتروكيمياويات، لوجستيات، ربط كهربائي.)
- توافق على حماية الممرات وتثبيت الاستقرار الإقليمي عبر وساطة عراقية متوازنة.
- التزام حوكمة عقود الاتصالات والبنى الحساسة بما يراعي مخاوف الأمن القومي للطرفين.
- آلية متابعة مشتركة (حوار استراتيجي دوري) مؤشرات قياس وشفافية.

الختام :توصيات لإعادة التموضع -حزم قطاعية-

الاقتصاد والطاقة

- برنامج غاز وبتروكيمياويات لتقليل الاعتماد على الخام.
- تفعيل دور العراق كممر لوجستي/طاقوي.
- حوكمة استثمار تمنح ثقة للشركاء.

الأمن والدفاع

- خارطة قدرات :دفاع جوي/صاروخي، حدود، موانئ، سايبر.
- دمج وتوحيد القيادة والسيطرة ضمن الدولة.
- شراكات تدريب وتسليح وفق احتياج وطني محدد.

الرقمنة والسيادة

- معايير سيادة رقمية :تدقيق، تصنيف بيانات، أمن سحابي.
- فرق استجابة سيبرانية وطنية وربطها بالقضاء.
- تحويل التحول الرقمي إلى رافعة مكافحة فساد.

الدبلوماسية والتوازن

- سياسة خارجية متعددة الأبعاد دون رسائل متناقضة.
- تثبيت دور الوساطة وخفض التصعيد الإقليمي.
- حوار استراتيجي دوري مع واشنطن وبكين وموسكو.

الختام :خريطة طريق تنفيذية 100)يوم /سنة 3 /سنوات

100يوم

- إقرار إطار الحوكمة : مجلس قوة وطنية متكاملة + وحدة استشراف.
- حزمة سيادة رقمية أولى : تدقيق عقود الاتصالات/البيانات وتصنيفها.
- خطة قدرات دفاعية : أولويات (دفاع جوي/حدود/موانئ/سايبر).

سنة واحدة

- إطلاق برنامج الغاز وتقليل الحرق وربط ذلك بعقود شفافة.
- تفعيل مشروعين ربط إقليمي (كهرباء/لوجستيات) مع نماذج تمويل واضحة.
- اتفاق إطار شراكة دفاعية وتقنية مع الولايات المتحدة ضمن مصلحة متبادلة.

3سنوات

- نموذج اقتصاد قيمة مضافة : (بتروكيمياويات/خدمات لوجستية/رقمنة حكومية).
- قدرة سيبرانية وطنية ناضجة + منظومات (دفاع جوي/موانئ) أكثر تكاملًا.
- تثبيت دور العراق كعقدة استقرار إقليمي وممر (طاقة/تجارة).

الخلاصة الختامية

النافذة المتاحة أمام العراق تُدار بمنطق :

سيادة واضحة + شراكات محسوبة + اقتصاد قيمة مضافة + توازن ذكي.